

ورش تدوير نفايات تشتري من النباشين ! خوف: معمل واحد في المنطقة الصناعية لتدوير النفايات عربش لـ«الوطن»: بالإمكان الحصول على منتجات كثيرة من النفايات أحدها الكهرباء لكن الجهات المختصة مقصرة



نوار هيفا

نعم.. في الوقت الذي تهدر فيه الحكومة ملايين الأطنان من النفايات من دون أي فائدة، يبيعها النباشون لمعامل شبه مخفية في ريف دمشق بمبالغ كبيرة، ويستخرج منها منتجات تباع أيضاً بمبالغ كبيرة وتستخدم لصناعات عديدة، منها وللأسف حافظات غذائية!

«الوطن» تابعت موضوع التكرير الصناعي والتحدث عن عمله في تدوير النفايات، وابتكار مواد ذات فائدة في السوق المحلية كأكياس النايلون المخصصة للمواد غير الغذائية، والقضبان البلاستيكية. وأوضح الصناعي أن مهنته تعتمد على ثلاث خطوات، أولها عملية الفرز عبر استخدام أيد عاملة، والثانية آلة للتفتيش، والثالثة آلة للطحن والتحويل، حيث يقوم بشراء القمامة من «الناباشين»، بواسطة معتمد معين يكون صلة الوصل بين «الناباشين» والصناعي، مبيئاً أن لكل معمل معتمداً خاصاً. وعن سعر البيع، بين أن كيلو القمامة غير المفروزة يباع بين الـ ١٠٠٠ و ١٢٠٠ ليرة، والطن يعطي تقريباً ١٠٠ كيلو تالف تنتج ٨٠٠ كيلو حبيبات، بحسب نظافة الضامة، يباع الكيلو منها بين ١٥٠٠ إلى ١٧٠٠ ليرة، مبيئاً أن هذه الحبيبات تعتبر نوعاً ثانياً أو ثالثاً ولها عدة استخدامات ما عدا الحافظات الغذائية التي تستورد حبيباتها لأنها يجب أن تكون نخباً أول، لكن بسبب تكدسها العالية، يعتمد عدد من الصناعيين على استخدام الحبيبات المنتجة من النفايات في صنع الحافظات الغذائية، لكنها أرخص وذات ربح عال.

وعن استخدامات هذه الحبيبات فإنها تكرر ليتم منها مرشحات مياه وسقاية، وعوازل الأسلاك الكهربائية، فضلاً عن أكياس القمامة والأحياس العادية غير الغذائية، كما توجد قوالب خاصة لعب البلاستيك والعبوات، مثل عبوات سائل الجلي، التي تكرر دون طحن لتعود لذات الاستخدام، ولها قوالب خاصة، وأكثرها استخداماً عبوات زيت السيارات. وفي سياق الحديث عن تكاليف هذه العمليات، أوضح الصناعي أنها قليلة جداً، فالكهرباء في هذه المعامل هي خطوط صناعية ٢٤ ساعة، كما أن أجور العمال منخفضة لأن كل معمل لا يتجاوز عدد عماله ٤ تقريباً، إضافة إلى أن زمن إنتاج الطن يتراوح بين يوم حتى ٣ أيام حسب نفاقة البضائع، وهناك معامل مخصصة فقط بشراء الحبيبات من دون الخوض في عمليات التكرير هذه. وزعم أن هذه العملية ليس لها أي تأثيرات على البيئة، مبيئاً مدى جودة هذه الصناعات، مضيفاً أنه لا يستخدم أكثر من ١ بالمئة فقط من النفايات في محافظة واحدة، ضمن كادر متواضع وكميات قليلة، عملية إعادة التدوير تخلق المزيد من فرص العمل، وتخفف عبء مكبات النفايات. وعن الصعوبات التي تواجه هذه المهنة، أشار إلى أنها تنقرض فقط لوجود تشريعات مناسبة بشأن النفايات أو معايير قانونية

واضحة وإستراتيجيات طويلة الأجل في هذا الجانب. **منتجات كثيرة** الخبير الاقتصادي شفيق عربش بدأ حديثه لصحيفة «الوطن» بأن الحبيبات أنواع، واقتصادياً وصحياً، مؤكداً أن موضوع تدوير النفايات في غاية الأهمية والخطورة على مستوى العالم كله، مستشهداً بتجربة سنغافورة والمانيا والسويد، لكن الفرق لديهم وبين ما تقوم به نحن اليوم من تدوير قليل جداً للنفايات، هو النتيجة، حيث إنهم يولدون الكهرباء ويصنعون الأسمدة (أقل بضعاً من تدوير ومعالجة النفايات، مواد البناء المختلفة في مقاومتها وعزلها للحرارة بالإضافة إلى استخراج الحبيبات البلاستيكية عبر معالجة النفايات. وأضاف عربش إننا في ظل أزمة الطاقة التي نعيشها، علينا معالجة النفايات لتوليد الكهرباء، إلا أن الحاجة للربح السريع تدفع العديد من مستخدمي هذه الآلية

المهندس عثمان رباح نفى وجود ترخيص لأي معمل خاص بتدوير النفايات في محافظة دمشق، مبيئاً أن تدوير النفايات (صنف أول أو ثان) تحتاج إلى مناطق صناعية أو مدن صناعية، وأوضح أنه حتى ورشات التجميع متنوعة، وتخضع لنظام المخالفة المعتاد بإرسال ثلاثة إنذارات ثم بعدها إغلاق. أما مدير المناطق الصناعية بمحافظة ريف دمشق أسعد خولف فأكد وجود معمل في عدرا الصناعية لتدوير النفايات، إضافة لوجود ورشات لإعادة تدوير البلاستيك، ضمن شروط معينة تتجلى بمطابقتها للمواصفات الصحية التي ترخص وفقاً، وأي منشأة أو ورشة تخالف هذه الشروط يتم إغلاقها لمباشرة.

حل إيجابي ضمن شروط من جهته الخبير في المجال البيئي الدكتور فائق البيطار أكد أن استخدام البلاستيك أو المواد البلاستيكية، شائع على المستوى العالمي وانتشاره كبير جداً، نتيجة انخفاض قيمته الاقتصادية وأسعاره المناسبة، إضافة إلى تعدد استخداماته، فهو يدخل بكل مجالات الحياة، سواء للاستخدامات الغذائية أو الصناعية أو الطبية. وأشار البيطار بالدور الإيجابي لإعادة التدوير، وعن ملاءمته للبيئة وانسجامه مع الحلول البيئية، وخاصة ما يتعلق بإعادة تدوير المواد البلاستيكية بعد تنقيتها وتصنيفها وإعادة استخدامها، فهو حل بيئي إيجابي وليس سلبياً ضمن شروط معينة خاصة بما يتعلق بالمعامل التي تعمل وفق هذه الآلية. وشدد على ضرورة التزام هذه المعامل بشروط معينة، فمن المعروف أن إعادة التدوير النفايات البلاستيكية تحتاج إلى تقنيات مختلفة، سواء حرارية أو ميكانيكية أو كيميائية، فالحامل يجب أن تحقق الشروط البيئية بحيث تقدم منتجاً بلاستيكياً مناسباً للبيئة وفي الوقت نفسه لا ينتج عنه أي مخرجات أو نواتج ضارة للبيئة سواء للتربة أو للهواء أو للماء في أثناء عملية التصنيع.

تغييرات من دون تغيير في مديريات وأمانات جمركية تبديل طرايش في الجمارك



جمارك اللاذقية ماهر حسن مديراً لمديرية مكافحة التهريب، وسامر مخلوف مديراً لمديرية جمارك اللاذقية ويساين جواد مدير التعرفة السابق مديراً لمديرية جمارك طرطوس وسامر عصفورة معاوناً لمديرية جمارك حماص وكلاً من معن علي أميناً لمديرية البوسية وأحمد النشاشيبي أميناً لدمشق ومهند الحسن أميناً لأمانة البوكمال. وفي الوقت الذي أوضح فيه بعض المديرين من خلال النظر في القرارات التي تم تعميمها شفيهاً على من يهيم الأمر نجد أن هذه التغييرات رغم أنها طالت مديريات وأمانات مهمة جداً مثل مديرية مكافحة التهريب وأمانة نصيب إلا أن مديري وأمناء هذه المديريات والأمانات حافظوا على صفاتهم لكن في مواقع أخرى، وفي مثال على ذلك حافظ مدير مكافحة التهريب غياث حمدان على صفته كمدير لكن بديراً (مديراً لمديرية جمارك درعا) بدلاً من دياب شدود الذي تولى مسؤولية مديرية للتعرفة في المديرية العامة في حين تم تكليف فراس النقي أميناً لأمانة نصيب الحموي مع الأردن بدلاً من الأمين السابق فادي السليم الذي تم تكليفه حالياً معاوناً لدير جمارك دمشق، في حين تم تكليف مدير

في ثانية جلسات المنتدى الاقتصادي السوري - الأردني

الأبواب السورية مفتوحة للتعاون الاقتصادي وزير الصناعة لـ«الوطن»: وضع خارطة طريق لشركات صناعية

وزير الزراعة لـ«الوطن»: تصدير المنتجات الزراعية السورية يقابله استيراد أسمدة وبتور



الوطن

كانت جلسات حوارات اليوم الثاني من المنتدى الاقتصادي السوري - الأردني مفعمة بالمناقشة والمصارحة لتؤكد على صدق النيات في تحسين التعاون والتبادل التجاري وقد بدأ إصرار الجانب الأردني والسوري على أن العمل بشكل إفرادي لن يجدي والسوريون أكدوا أن أبوابهم مفتوحة للتعاون الاقتصادي في مختلف القطاعات والأمم - حسب قولهم - أن قطاع الأعمال الذي يقوم على المنفعة المتبادلة سوف ينجح لا محالة.

صباغ: القطاع الاقتصادي السوري مشهود له

أكد وزير الصناعة زياد صباغ أن الأهم هو رسم خريطة طريق، وإعادة النظر بالواقع الاقتصادي المشترك بما يعكس إيجاباً على البلدين وعلى الصناعة من خلال إقامة شراكات صناعية تحقق قيمة مضافة وذات جودة عالية مشيراً إلى أن الظروف الاقتصادية العالمية الحالية تحتم علينا تغيير صيغة العمل بين البلدين خاصة وأن هناك ميزة نسبية للصناعة السورية مختلفة عن ميزة الصناعة الأردنية وإن ذلك يشكل فرصة لتكامل وإقامة شراكات مشتركة وتعاون أكبر لإعادة الألق للقطاع الصناعي الذي يعتمد على المواد الأولية في كلا البلدين منوهاً بوجود صناعات أردنية تحقق قيمة مضافة كبيرة لا توجد في سورية والعكس صحيح، لذا فإن المطلوب هو التكامل في الإنتاج والتسويق بما يحقق فائدة متبادلة مشيراً إلى أن الصناعة السورية في سورية لا تصاهيها أي صناعة أجنبية، إلا أن هناك فرصاً وأدوات للتعاون والتكامل لكلا البلدين.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد صباغ أن أي قطاع إنتاجي يحتاج إلى أسواق وأهم المعوقات التي تواجهها هي التسويق نتيجة العقوبات الاقتصادية التي فرضت على البضائع السورية من خلال قانون قيصر، مؤكداً أن القطاع الاقتصادي مشهود له وخاصة القطاع الصناعي سواء من حيث الإنتاج أم النوعية التي تحقق المواصفات العالمية، وقد تمت محاربة المنتج السوري عبر وضع عقائق جديدة تتعلق بالروزنامة الزراعية، وتسهيل عمليات تبادل المنتجات الزراعية بين الجانبين. وفي تصريح لـ«الوطن» قال قطننا: إن التشريعات الحقيقية هي هدفنا من خلال قيصر، مؤكداً أن توحيد اتفاقيات التبادل التجاري ووضعنا إستراتيجية متكاملة لتبادل المنتجات الزراعية، والأهم تحقيق المواصفات العالمية، وقد تمت محاربة المنتج السوري عبر وضع عقائق الروزنامة الزراعية وأنظمة الحجر الصحي النباتي والبيطري مؤكداً أن هذه الروزنامة تعتبر جزءاً مهماً من التشريعات، لأننا عندما ننظم عملية التسويق للمنتجات الزراعية نستطيع تحديد الأزمات وتحديد الكميات وتكون قد وصلنا إلى اتفاق واضح لما يحتاجه الجانب الأردني من المنتجات السورية لافتاً إلى أن تصدير المنتجات الزراعية قد يقابله استيراد مواد أخرى مثل أسمدة أو منتجات زراعية أخرى كالتمر وغيرها.

وأشار قطننا إلى أنه تم اتخاذ إجراء بالاتفاق مع أحد كبار منتجي الدواجن في الأردن وهو في طريقه وتم اليوم زيارة موقع من مواقع المؤسسة العامة للدواجن تمهيداً لعقد اتفاق تشاكري مع الجانب الأردني لاستثمار بعض المادجن ودخول المستثمرين الأردنيين للاستثمار في قطاع الدواجن في سورية والبدء بإنشاء شركات كبيرة بهذا الخصوص، لافتاً إلى أنه خلال المشاورات المباشرة ولدينا ما عقود إقامة شركات لقطاع الدواجن في الأردن ووضع بخصوص تسهيل عمليات دخول أصحاب الإمكانات أمام القطاع الخاص الأردني الخاص.

صناعي أردني: التشاركية عنوان المرحلة المقبلة

الإقامة استثمارات مشتركة واستخدام التكنولوجيا بهذا القطاع، وخاصة أن لديهم كفاءات إنتاجية متطورة في الدواجن، وقد تم زيارة بعض المنشآت للبحث في إمكانية استثمارها من طريق التشاركية وخاصة أن لدينا مهارات بحاجة للاستثمار مشيراً إلى أن قانون الاستثمار الجديد يعتبر فرصة مهمة أمام المستثمرين والأهم حسب الوزير أصحاب الأعمال والمستثمرين بالاتجاهين، وإعادة النظر بقوائم السلع المتبادلة حيث لا يؤثر الاستيراد في المنتج المحلي، إضافة للتركيز على تبادل المواد الأولية التي تحتاجها الصناعة مؤكداً أهمية وجودهم في سورية لتفعيل الحوارات بين القطاع الخاص بكلا البلدين والمنتدى من أهم المنتديات للحوار البناء حيث وجهنا مطالبنا للسوريين، والقطاع الخاص السوري أيضاً أجرى اتصالات مع الأردنيين على هامش المنتدى إضافة لوجود معرض يضم ٢٥ شركة صناعية أردنية تعرض منتجاتها وهو بداية طريق للدخول إلى الأسواق السورية وتسهيل انسياب البضائع بين البلدين.

العرقان: نخطط لإقامة مشروع للدواجن في سورية بدوره طالب رئيس غرفة تجارة دمشق، خيرو العرقان بإزالة عقائق الاستيراد والتصدير بين البلدين وبما يحقق مصالحهما المشتركة، مشيراً إلى أن جائحة فيروس كورونا كشفت أهمية قطاع الزراعة ودوره في تأمين الأمن الغذائي والاعتماد على الذات، والأهم برأيه أن الأردن يمتلك قطاع دواجن تكنولوجي متقدم وإنتاج عالي الجودة، إضافة إلى مواد أولية من الأوبئة والأغلاف، وأكد أن لديه نية بإقامة مشروع استثماري لقطاع الدواجن في سورية وقام بزيارة العديد من المنشآت الخاصة بقطاع الدواجن في دمشق وخصص، مشيراً إلى المشكلة التي اعترضت ذلك هي موضوع الطاقة لكنه أكد أنه سيتم دراسة الجدوى الاقتصادية من المشروع لافتاً إلى أن التعاون مع سورية في هذا المجال سوف يفتح آفاقاً واسعة للتصدير إلى العالم.

كشرو: الحل لتجديدها بدوره تحدث رئيس اتحاد غرف الزراعة محمد كشرو عن أهمية تخفيض الرسوم المفروضة على البضائع السورية أو توحيدها حيث يصاح ممانلة لرسوم المفروضة على البضائع الأردنية التي تدخل الأراضي السورية مؤكداً أننا حصلنا على دعوى من الجانب الأردني للمشاركة في الملتقى لحل هذا الأمر.

التحلاوي: المنتج السوري مرغوب نائب رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها لؤي تحلاوي أكد لـ«الوطن»، أنه لا يخفى على أحد ما مره به الصناعة السورية من ظروف صعبة لكننا اليوم بدانا نستعيد قوتنا بعد إعادة ترميم وتأهيل المنشآت متوفاً بضرورة التواصل مع الجانب الأردني بشكل أكبر وورهم كصناعيين المحافظين على الصناعة السورية والصناعي الذي أصبح في الخارج هو سفير للصناعة السورية مبيئاً أنهم يعملون لتعزيز الصناعة ضمن الإمكانيات المتوافرة لدى الحكومة مؤكداً ضرورة التعامل مع الجانب الأردني بالمثل وهي سياسات حكومية يجب أن تحترم ضمن بروتوكولات دخول البضائع، مؤكداً أننا نرى السوري مرغوب جداً بالاردن والتجار والصناعيين الأردنيين لديهم رغبة بشراء